OPEN ACCESS
Received: 17/12/2025
Accepted: 20/03/2026

مجلة الآداب

Imam Al-Maraghi Mosque in Al-Zawaqir Village, Taiz, Yemen: An Archaeological and Architectural Study

Dr. Abdullah Abdulsalam Al-Haddad *

aalhaddad@ksu.edu.sa

Abstract

The study examines the mosque of Imam Hussein bin Jaafar al-Maraghi in al-Zawaqir village, Taiz, Yemen, focusing on its location, historical background, architectural features, annexes, and construction stages through descriptive and comparative analytical methods in historical and archaeological research. Its objectives include clarifying the figure to whom the mosque is attributed and analyzing its architectural elements, while addressing the problem of uncertainty surrounding its construction date due to the absence of references in historical sources and the lack of inscriptions, apart from late writings on the wooden structure dating to the 12th AH/18th AD century. The research is organized into four sections covering the mosque's location and biography of its founder, architectural description, annexes, and comparative analysis. Findings establish Imam al-Maraghi's death between 398–400 AH (1008–1010 AD) and trace the mosque's phases of construction, expansion, and renovation, thereby contributing to a clearer understanding of its historical and architectural development.

Keywords: Imam Al-Maraghi, Al-Maraghi Mosque, Mosque Architecture, Al-Zawaqir Village, Architectural Description.

* Professor of Archaeology and Islamic Architecture, Department of Archaeology, College of Tourism and Archaeology, King Saud University, Saudi Arabia

Cite this article as: Al-Haddad, A. A. (2026). Imam Al-Maraghi Mosque in Al-Zawaqir Village, Taiz, Yemen: An Archaeological and Architectural Study, *Journal of Arts, 14*(2), 495 -521. https://doi.org/10.35696/dfp7r857

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 17/ 12/ 2025
تاريخ القبول:20/ 03/ 2026

مجلة الآداب

مسجد الإمام المراغي بقرية الزواقر تعز اليمن: دراسة أثرية معمارية

د. عبدالله عبدالسلام الحداد*
aalhaddad@ksu.edu.sa

الملخص:

يتناول البحث مسجد الإمام الحسين بن جعفر المراغي، بقرية الزواقر، تعز، اليمن، من حيث الموقع، والتاريخ، والوصف المعماري للمسجد وملحقاته، والدراسة التحليلية المقارنة لتخطيطه، ومراحل بنائه، وعناصره المعمارية، معتمدا على المنهجين التاريخي والأثري: الوصفي والتحليلي المقارن، بهدف التعرف إلى شخصية من نسب إليه المسجد، ووصف عمارة المسجد وعناصره المعمارية وتحليلها ومقارنتها، وتتلخص مشكلة البحث في غموض تاريخ بناء المسجد نظراً لعدم ذكر المصادر التاريخية له، وعدم وجود كتابات تسجيلية عليه سوى تلك الكتابات والتواريخ الموجودة على التركيبة الخشبية، وإن حملت تاريخا متأخرا جدا عن تاريخ وفاة الإمام المراغي، حيث إن التركيبة الخشبية الموجودة حاليا صنعت في القرن 12 هـ/18م. وقسم البحث إلى مقدمة وأربعة مباحث: تناول الأول موقع المسجد وترجمة صاحبه، وتناول الثاني الوصف المعماري للمسجد، فيما خصص الثالث لوصف ملحقات المسجد، وخصص الرابع للدراسة التحليلية المقارنة، وختم البحث بخلاصة تضمنت أهم النتائج ومنها تحديد تاريخ وفاة الإمام المراغي فيما بين 398-400هـ/1008-1010م، وتحديد مراحل بنائه وتوسعاته وتجديداته.

الكلمات المفتاحية: الإمام المراغي، مسجد المراغي، عمارة المسجد، قرية الزواقر، الوصف المعماري.

* أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية، قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: الحداد، ع. ع. (2026). مسجد الإمام المراغي بقرية الزواقر تعز اليمن: دراسة أثرية معمارية، *مجلة الآداب*، *14* (2)، 495- 521 https://doi.org/10.35696/dfp7r857

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

المقدمة:

يتناول هذا البحث مسجد الإمام أبي الفتح الحسين بن جعفر المراغي، بقرية الزواقر، مديرية التعزية، محافظة تعز، وهو مسجد صغير يضم مقاما للإمام المراغي، كما يضم عدداً من الملحقات منها: البركة والمقصورة، والسقاية، وساحة مكشوفة (صرحة) تتوسط هذه الملحقات.

إن هذا المسجد رغم أهميته وأهمية الشخصية المنسوب إليها المسجد، والذي يعد من أشهر علماء الإسلام الذين ارتحلوا إلى اليمن وعاشوا فيها خلال القرن 4هـ/10م ناشرين علومهم بين تلاميذهم وأقرانهم، إلا أنه حتى هذه الدراسة ظل مجهولاً عند الباحثين نظراً لوجوده في قرية نائية أولاً، ولتخبط المصادر التاريخية في تحديد تاريخ وفاة هذا العالم الجليل، ومكان دفنه ثانياً.

مشكلة البحث وأهدافه:

تتلخص مشكلة البحث في غموض تاريخ بناء المسجد نظراً لعدم ذكر المصادر التاريخية له، وعدم وجود كتابات تسجيلية عليه سوى تلك الكتابات والتواريخ الموجودة على التركيبة الخشبية، وإن حملت تاريخا متأخرا جدا عن تاريخ وفاة الإمام المراغي، حيث إن التركيبة الخشبية الموجودة حاليا صنعت في القرن 12 هـ/18م(انظر الحداد، 2026: 1-33)، ولذلك حاولت هذه الدراسة كشف هذا الغموض، من خلال عدة أهداف تمثلت في: التعرف إلى شخصية من نسب إليه المسجد، ومحاولة تحديد تاريخ وفاته، ومكان وفاته ودفنه، لكشف غموض تاريخ بناء المسجد وكذلك تحديد التاريخ الأقرب إلى الصحة لوفاة صاحبه، ومكان دفنه، نظراً لعدم تحديد المؤرخين التاريخ الدقيق لوفاته ومكان دفنه، فبعضهم ذكر وفاته في قرية السرة والبعض الآخر ذكر وفاته في قرية الفهنة أو قرية سهفنة، وكذلك تباين تحديدهم لتاريخ وفاته، فمنهم من ذكر أنه توفي بعد سنة 389هـ/999م، ومنهم من ذكر أنه توفي بعد سنة 398هـ/ 1008م، ومنهم من ذكر أنه توفي على رأس الأربعمائة/1010م، هذا أولا، وثانيا وصف عمارة المسجد وعناصره المعمارية، وثالثا تحليل ومقارنة تخطيط المسجد وعناصره المعمارية لتحديد تاريخ بناء المسجد ومراحله، وطراز عمارته، وعناصره المعمارية.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهجين التاريخي والأثري الوصفي والتحليلي المقارن ، حيث استخدم الأول في ترجمة صاحب المسجد ومؤلفاته ومكان مولده ومعيشته ووفاته، ومناقشة آراء المؤرخين حول ذلك والرد عليها، فيما استخدم المنهج الآثاري الوصفي والتحليلي المقارن في دراسة المسجد، ولذلك قسمت الدراسة إلى أربعة مباحث: تناول الأول موقع المسجد وترجمة صاحبه، وتناول الثاني الوصف المعماري للمسجد، فيما تناول الثالث وصف ملحقات المسجد، وتناول الرابع تحليل التخطيط والعناصر المعمارية ومقارنتها، وختم البحث بخاتمة تضمنت أهم نتائج البحث، متبوعة بقائمة المصادر والمراجع، وملحق للوحات والأشكال التوضيحية.

المبحث الأول: موقع المسجد وترجمة صاحبه:

أولا: موقع المسجد:

يقع هذا المسجد جنوب ساحة السوق القديم للقرية غرب قرية الزواقر، إحدى القرى الواقعة على رأس وادي الحاجب[1] عزلة الزواقر، مديرية التعزية، محافظة تعز، الإحداثيات (N44°00'20.4" E"30.6'46°13) (خارطة 1، 2) وتبعد القرية عن مدينة تعز شمالا بحوالي 45كم بالسيارة عبر طريق متعرج يمر بين الجبال والأودية، وهذه القرية قائمة حتى اليوم، ومشهورة بمزارعها وعيونها الجارية، وإن قلّت في عصرنا.

ثانيا: ترجمة صاحب المسجد

ينسب هذا المسجد إلى الإمام الحسين بن جعفر بن محمد المراغي نسبة إلى مدينة مراغة [2] الواقعة في إقليم أذربيجان شمال إيران، والمتوفى بعد سنة 999/389م، من فقهاء العراق (البغدادي، د.ت: 306/1)، كان فقيهاً كبيراً وإماماً شهيراً متضلعاً بالفقه والأصول (الجندي، 1982، ص268) ، قدم مكة حاجاً سنة 338هـ/950م فلقيه فيها الإمام القاسم بن محمد الجمحي، والفقيه أحمد بن عبدالله الصعبي، فأخذا عنه بمكة ثم سألاه القدوم معهما إلى اليمن وبذلا له القيام بما يحتاجه فأجابهما إلى ذلك وقدم معهما (الخزرجي، 2009، ص733)، وسكن عند وصوله في قرية سهفنة[3] وهي قرية الإمام القاسم الجمحي وهناك قرأ عليه جمع من أهلها (الحبشي، 2004، ص107، 108)، منهم الإمام القاسم الجمحي والفقيه الصعبي حيث أخذا عنه مختصر المزني بروايته عن الحسين بن هارون البراشي البردعي سماعا، وسننه، وسنن الربيع وتواليفه في علم الكلام (الجعدي، 2004، ص89، 90؛ الخزرجي، 2009، ص733؛ الشجاع، 2004، ص82؛ بامخرمة، 2008، ص246؛ جازم، 2008، ص231، 335).

وقصده طلاب العلم من صنعاء ونواحيها ومن الجند وعدن وأبين ولحج والمعافر وانتفعوا به[4]، ويعزى إليه أنه أول من أدخل مختصر المزني وكتبا شافعية أخرى إلى اليمن (الشجاع، 2004، ص47، 123).

وللإمام المراغي مصنفات عديدة منها: كتاب في الفقه سماه " الحروف السبعة في الرد على المعتزلة وغيرهم من أهل الضلال والبدعة" في علم الكلام، وكتاب ثان "مختصر المزني (الجعدي، د.ت، ص83)، وكتاب ثالث في الفقه سماه "التكليف"، وكتاب رابع مختصر سماه "ما لا يسع المكلف جهله من علم الصلاة"، وخامس مختصر في المعتقد (البغدادي، د.ت، ج1: 306). الجندي، 1982، ص265، 268، 269؛ الخزرجي، 2009، ص733).

في آخر حياته ترك سهفنة وسكن الوادي المعروف بوادي الحاجب وتوفي بإحدى القريتين السرة[5] أو الفهنة[6] (الجعدي، د.ت، ص84؛ الجندي، 1982، ص269؛ الحبشي، 2004، ص108)، وهذا يخالف موقع قبره ومسجده الموجود حتى الآن في قرية الزواقر نفسها، وليس في أيٍّ من قريتي السُّرة أو الفِهنة وربما توهم الجعدي والجندي ومن نقل عنهما وفاته أنه بإحدى تلك القريتين؛ نظرا لأنهما وقرية الزواقر - حيث توفي ودفن- تقع جميعها على رأس وادي الحاجب، حيث لا تبعد السُّرة عن قرية الزواقر سوى 1.2كم جنوباً، وأما عن سبب انتقاله من سهفنة إلى قرية الزواقر بوادي الحاجب فربما كان السبب في ذلك ما ذكره الجندي من أن الإمام المراغي كان قد اشترى أرضا كبيرة هناك (الجندي، 1982، ص268)، وما ذكره الأكوع من حصول منافرة بينه وبين ابن سراقة لكلام نُقل بينهما (الأكوع، 1995: 978/2).

وكما اختلف المؤرخون في مكان وفاته اختلفوا أيضا في تاريخ الوفاة، فقد ذكر الجندي وهو أقرب المؤرخين زمنا لعصر حياة الإمام المراغي أن وفاته كانت على رأس المائة الرابعة (الجندي، 1982، ص269) ، ويتفق معه البغدادي الذي ذكر أنه توفي بعد سنة 398هـ/ 1008م، (البغدادي، د.ت: 306/1)، بينما انفرد الحبشي بذكر تاريخ وفاة الإمام المراغي سنة 314هـ/926م (الحبشي، 2004، ص108)، وما ذكره الحبشي مخالف لما ذكره الخزرجي من أن الإمام المراغي حج سنة 338هـ/950م ثم ارتحل إلى اليمن مع الإمام الجمحي والفقيه الصعبي (الخزرجي، 2009، ص733)، وبالتالي يكون قد وصل إلى سهفنة حيث سكنها سنة 339هـ/ 950م، مما يعني أنه قد توفي بعد ذلك بسنوات، ويؤيد ذلك ما ذكره كحالة من أن المراغي كان حيا سنة 389هـ/ 999م (كحالة، 1957، ص606)، وبالتالي تكون وفاة الإمام المراغي قد حدثت ما بين 398-400هـ/ 1008-1010م.

المبحث الثاني: الوصف المعماري للمسجد [*] :

يتكون مسجد المراغي من قسمين: **مسجد** بطول 10.80م من الشمال إلى الجنوب وعرض 7.85م من الشرق إلى الغرب، **وملحقات** بطول 16م من الشرق إلى الغرب و7.20م من الشمال إلى الجنوب، وبمساحة إجمالية 200م^2. (لوحة 1، شكل 1)

أولاً وصف المسجد:

يتكون المسجد من قسمين :

القسم الأول: المسجد القديم الشمالي:

يمثل هذا القسم المسجد القديم والمقام، الذي يقع في الجهة الشمالية – جهة القبلة- ويتكون من الخارج من مساحة مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب بطول 7.85م وعرض 3.65م من الشمال إلى الجنوب، بنيت جدرانه من الحجر المشذب بسمك 65سم، وكسيت بطبقة من النورة، وغطي هذا القسم بقبتين مدببتين بنيتا من الحجر بارتفاع 1.80م عن مستوى السقف وكسيتا بطبقة من النورة ، تستند كل منهما على مثمن يبرز فوق مستوى السطح بحوالي 80سم، (لوحة 2)، ويتوسط الجدار الغربي منه باب اتساعه 1م وارتفاعه 1.80م. (لوحة 3)، يفضي إلى مساحة مستطيلة الشكل 2.35×6.55م، كسيت جدرانها بطبقة من الجص، قسم سقفها بواسطة عقدين مدببين يستند كل منهما على الجدارين الشمالي والجنوبي للمسجد- إلى ثلاث مساحات الأولى في الجهة الشرقية من المسجد اتساعها من الشرق إلى الغرب 1.50م يليها من الغرب مساحتان مربعتان، وسطى وغربية، (لوحة 4) غطي كل منهما بقبة ارتفاعها عن الأرض من الداخل 6م، بنيت من الحجر على هيئة مداميك دائرية حلزونية تضيق كلما ارتفعت نحو الأعلى، تستند على رقبة دائرية شغلت بإطار من المثلثات الحجرية، فيما أقيمت رقبة القبة على مناطق انتقال مكونة من أربع حطات من المقرنصات مخروطية الشكل غير متقنة التنفيذ حولت المربع إلى مثمن، (لوحة 5 أ، ب)

يشغل منتصف جدار المساحة الوسطى (القبة الشرقية) محراب مجوف اتساعه 50سم وارتفاعه 1.20م وعمقه 33سم، وعلى يساره كوة صغيرة، ويتوسط الجدار الشرقي كوة مماثلة وفوقها شباك صغير 20×30سم، وعلى يسار الشباك كوة أخرى مماثلة للسابقة، وكان يشغل الجدار الشمالي للمسجد شباكان مستطيلان تم سدهما لاحقا ما زالت آثارهما ظاهرة في الواجهة من الخارج (لوحة 6)

ويلاحظ أن الجدار الجنوبي للقبة الوسطى مكون من عقد مدبب محمول على كتف ملاصق للجدار الشرقي وعلى امتداد جدار القبة الغربية، (لوحة 4) وكان يفتح على الصرحة الممتدة بين المسجد والبركة، وتحت هذا العقد يقع قبر الإمام المراغي وتركيبته ملاصقا للجدار الجنوبي المستحدث لسد فتحة العقد -عند تحويل التوسعة إلى فصل دراسي - من المسجد، (لوحة 3، 7)، وقد تم تناول المقام والتركيبة الخشبية في بحث آخر منشور في مجلة كلية السياحة والآثار .

القسم الثاني: التوسعة:

عبارة عن مساحة مربعة شغلت معظم الصرحة التي كانت تتقدم المسجد القديم فيما بينه وبين البركة، وبنيت ملاصقة له، طول ضلعها من الخارج 7.85م بمساحة إجمالية 61.62م^2، بنيت جدرانها من الحجر بسمك 70سم، مملطة من الخارج بطبقة من النورة، وغطيت بقبة مركزية مدببة مبنية من الحجر بارتفاع 3.40م عن مستوى السطح من الخارج، تستند على مثمن يبرز عن مستوى السطح بارتفاع 1.10م من الخارج ، وكسيت القبة والمثمن بطبقة من النورة، ويتوج القبة من أعلى عمود من الحديد ذو رمانتين وهلال. (لوحة 8)

ويتوسط الجدار الجنوبي من التوسعة باب اتساعه 1م وارتفاعه 1.90م متوج بعقد مدبب، ويغلق عليه مصراعا باب

من الخشب، وعلى جانبي الباب ميزابان ملاصقان للواجهة من أعلاها حتى أسفلها على هيئة قناتين ذواتي حواجز جانبية من النورة لتصريف مياه الأمطار من السطح، القناة اليمنى تصب في السقاية، والقناة اليسرى تصب في الصرحة ومنها إلى البركة (لوحة 9)

يفضي الباب إلى داخل التوسعة المكونة من مساحة مربعة طول ضلعها 6.45م، غطيت بقبة مركزية مدببة مبنية من الحجر بشكل حلزوني، (لوحة 10) محمولة على أربع حنايا ركنية تبدأ من ارتفاع 2.30م عن مستوى سطح الأرض، (لوحة 11)حولت الحنايا مساحة التوسعة المربعة إلى مثمن، (اللوحات 2، 6، 9) شغل من الداخل بسلسلة من العقود الزخرفية الجصية تتشابه في شكلها وتتوافق مع الحنايا الركنية، (لوحة 12) تستند عليه رقبة القبة ارتفاعها 90سم مزينة من الداخل بصفين من المثلثات الحجرية أسفل وأعلى الرقبة، تستند عليها خوذة القبة الحجرية بارتفاع 7.50م عن الأرض من الداخل، قمتها من أعلى سدت بقطعة خشبية من السدر ثبت عليها من الخارج عمود من الحديد ذو رمانتين وهلال. (لوحة 8)

الجدار الشمالي للتوسعة حل محل الجدار الجنوبي للمسجد القديم واقتطع كذلك جزءا من مساحة المسجد القديم، حيث تطلب ذلك المعمار إلى إزالته لاستكمال تربيعة التوسعة نظرا لانحصار مساحتها بينه وبين البركة، وكان الجدار الشمالي سيمر فوق قبر المراغي لذلك بني النصف الغربي من الجدار كاملا، وعمل كتفا ملاصقا للجدار الشرقي حمل مع الجزء الغربي من الجدار عقداً مدبباً اتساعه 3.90م يقع تحته قبر المراغي وتركيبته، وترك العقد مفتوحا يطل على التوسعة وقد تم سد العقد في السنوات القليلة الماضية بجدار نظرا لتحويل توسعة المسجد إلى فصل دراسي تابع للمدرسة القريبة منه، حتى لا يكون القبر والتركيبة الخشبية أمام أنظار الطلاب الصغار. (لوحة 4).

وفُتح في كل من الجدارين الشرقي والغربي شباك اتساعه 85سم وارتفاعه 1.29م، وفي الجدار الغربي شمال الشباك كوة معقودة اتساعها 50×60سم وفي الجدار الجنوبي كوة على يمين الباب اتساعها 20×3سم وأخرى على يساره اتساعها 50×60سم.

المحراب والمنبر:

يتوسط جدار القبلة من التوسعة محراب على هيئة إطار من الجص بعمق 10سم توج بعقد زخرفي مفصص (لوحة 13) يحتوي على كوة وسط أسفل عقد المحراب وكوتان على يسار المحراب ويمينه لوضع المصاحف والكتب، وعلى يمينه منبر مماثل للمحراب من حيث تكوينه على هيئة دخلة بسيطة ذات إطار من الجص معقود ارتفاعه 2م وعرضه 1م تتقدمه درجتان يقف الخطيب على الأولى ويجلس على الثانية.

المبحث الثالث الملاحق:

يضم المسجد عدداً من الملاحق تقع جميعها جنوب المسجد، تتكون من مساحة مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب بطول 16م وعرض 7.20م، محاطة بجدار من الحجر غير المشذب سمكه 55سم وارتفاعه حوالي 1.20م، تضم بركة، وصرحة (ساحة) وسقاية ومقصورة:

البركة: (لوحة 14) (شكل 1)

تقع في القسم الشرقي من الملاحق وتبرز عن مستوى الجدار الشرقي للمسجد، محفورة في باطن الأرض بعمق 2.5م وطول 7.15م من الشرق إلى الغرب و6.50م من الشمال إلى الجنوب، بنيت من الحجر ذي القطع الكبير وكسيت بطبقة سميكة من القضاض لمنع تسرب المياه التي تتجمع في البركة من الأمطار الساقطة على سطح المسجد كحال معظم مساجد اليمن، يتم النزول إلى البركة للاغتسال والوضوء عبر 5 درجات في الضلع الغربي منها.

الصرحة (الساحة): (لوحة 15) (شكل1)

يلي البركة غربا صرحة مكشوفة (ساحة)، تمثل جزءاً مما بقي من الصرحة الأصلية، وهي عبارة عن مساحة مكشوفة مبلطة بالأحجار ومملطة بطبقة من القضاض، يتم الوصول عبرها إلى المسجد والبركة والمقصورة، وتستخدم للجلوس والاستراحة، وصلاة النوافل، والتشمس في الشتاء البارد.

السقاية: (اللوحات 15 ، 16) (شكل 1)

بنيت السقاية ملاصقة للركن الجنوبي الشرقي من المسجد قرب درجات البركة، تتكون من حجرة صغيرة مساحتها 1.30× 1.40م وارتفاعها 1.20م مبنية من الحجر ومملطة من الداخل بطبقة من القضاض لمنع تسرب المياه منها، تضم الحجرة بداخلها خزانا للمياه كان مغطى بقبة صغيرة نصف دائرية، يتم ملؤه من فاعلي الخير، أو من مياه الأمطار الساقطة على سطح المسجد، ويشغل جدار السقاية الغربي فتحة شباك صغيرة معقودة 30×40سم تستخدم لتناول الماء بالكؤوس من الخزان مباشرة.

المقصورة: (اللوحات 15، 16) (شكل1)

تقع غربي البركة على يسار الداخل إلى الصرحة من الباب الجنوبي، وتتكون من غرفة مستطيلة طولها 5.85م وعرضها 2.50م مملطة من الداخل بطبقة من الطين، ومغطاة بسقف من الخشب والطين ثم التراب، واستخدمت كُتّاباً لتعليم الأطفال القرآن الكريم (معلامة)، كما كانت تستخدم ليلا لمبيت الغرباء عن القرية، وقد هدمت المقصورة بعد سنة 2001م ولم يبق منها سوى الأساس.

المبحث الرابع: الدراسة التحليلية المقارنة:

أولا: تخطيط المسجد:

من خلال الوصف المعماري تبين أن عمارة المسجد مرت بأكثر من مرحلة من البناء والتوسعة والتجديد، نفصلها على النحو التالي:

المرحلة الأولى: كان المسجد فيها عبارة عن مساحة مستطيلة 3.65×4.85م تمثل ثلثي القسم الشمالي من المسجد الحالي، وكان له باب جنوبي نحو الصرحة والبركة، ويرجح أنه بني في حياة الإمام المراغي أو أنه كان موجودا قبله، وفي مجمل الأحوال فإن هذا المسجد في هذه المرحلة يعود إلى القرن 4هـ/10م، ولما سكن الإمام المراغي القرية آخر حياته كان يصلي فيه وربما يلقي دروسه فيه أيضا، (شكل 2).

المرحلة الثانية: عندما توفي الإمام المراغي – ما بين 398-400هـ/ 1008-1010م - دفن في مؤخر المسجد مقابل المحراب، وربما وضع عليه تركيبة خشبية منذ وفاته، وربما أيضا لم يكن له تركيبة، وصنعت له تركيبة بعد ذلك سنة 1132هـ/ 1720م كما هو مثبت على التركيبة الخشبية الموجودة حاليا، والتي قد تكون هذه الأخيرة حلت محل التركيبة الخشبية الأصلية (لوحة 7) ، ولأن المسجد في الأصل كان صغيرا ومع اقتطاع جزء منه قبرا للإمام المراغي، فقد تم توسعة المسجد بزيادة طوله نحو الغرب 3م بحيث أصبح المسجد والمقام يشكلان مساحة مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب بطول 7.85م وعرض 3.65م، وفتح باب جديد في الجدار الغربي من التوسعة اتساعه 1م وارتفاعه 1.80م. (شكل 3)، وبالتالي يمكن تأريخ المرحلة الثانية بما بعد وفاة الإمام المراغي فيما بين 398-400هـ/1008-1010م، وربما كان ذلك خلال القرن 5هـ/11م.

ورغم دفن المراغي في المسجد فقد استمرت الصلاة فيه لأن القبر يقع خلف صفوف المصلين، ونجد له أكثر من مثال على ذلك في العالم الإسلامي في المشاهد والمقامات، وحتى في اليمن نجده في أكثر من مسجد، وأكثر مسجد شهاً بمسجد المراغي هو مسجد ابن أبي الخل بمدينة حيس، حيث إن كليهما مكون من قبتين، ووجود مقام داخل المسجد، والاختلاف الوحيد

بينهما أن المقام في مسجد ابن أبي الخل موجود في مؤخرة القبة الغربية بينما في هذا المسجد موجود في مؤخرة القبة الشرقية (الحداد، 1999، ص391).

وهذا القسم من المرجح أنه كان مغطى بسقف مسطح وأن القباب التي تغطيه حاليا ربما بنيت مع بناء التوسعة في المرحلة الثالثة حيث غطيت جميعها بالقباب، ونستدل على ذلك بما يلي:

1- تشابه أسلوب بناء القباب الثلاث على هيئة مداميك حلزونية. (لوحة 5، 10)
2- استخدام الحجر في بناء القباب.
3- تشابه أشرطة الزخارف الحجرية المثلثة أسفل رقاب القباب. (لوحة 5، 10)
4- لتغطية المساحة المستطيلة للمسجد القديم بقباب قام المعمار بعمل عقدين عموديين على جدار القبلة لتقسيم المساحة المستطيلة إلى مربعين لبناء القباب، ولأن طول نصف مساحة المرحلة الأولى أكبر من عرض المساحة بين جداري القبلة والذي يقابله فقد بني المعمار العقد الشرقي على بعد 1.50سم من الجدار الشرقي غرباً لتتناسب المساحة بينه وبين العقد الغربي الذي يليه مع المساحة بين العقد الغربي والجدار الغربي للمسجد، وغطيت المساحة ما بين الجدار الشرقي والعقد الشرقي بسقف مسطح، فيما غطيت المساحتان المربعتان بقبتين. (لوحة 4، شكل 4)

وهذا النوع من المساجد من حيث الشكل ومن حيث الحجم نجده في كثير من القرى اليمنية الصغيرة حيث إن مساجدها لا تزيد عن 4× 6م غالبا ومنها: مسجد ابن عراف بجبلة (الحكيمي، 2011، ص78، 145).

المرحلة الثالثة: بسبب زيادة عدد سكان القرية وكثرة زوار المقام فقد احتاج أهلها إلى عمل توسعة ثالثة للمسجد وكان أنسب مكان لها هو اقتطاع الجزء الشمالي من الصرحة بين المسجد بمرحلتيه الأولى والثانية والبركة، ولأن طولها من الشرق إلى الغرب أكبر من مساحتها من الشمال إلى الجنوب، والمعمار يريد بناء توسعة مربعة لتغطيتها بقبة، فكان لا بد من مد طوله نحو الجنوب أو نحو الشمال لتتساوى مع مساحته من الشرق للغرب، ولأنه لا يمكن مده نحو الجنوب بسبب وجود البركة فقد عمل الآتي:

- إزالة سقف المسجد المسطح في المرحلتين الأولى والثانية.
- إزالة الجدار الجنوبي للمسجد في المرحلتين الأولى والثانية ، ونستدل على ذلك بوجود فاصل في الواجهة الغربية بين حدود المرحلة الثانية والتوسعة (لوحة 3) يظهر فيه امتداد الجدار الغربي للمسجد بمرحلتيه الأولى والثانية نحو الجنوب أكثر من امتداده داخل المسجد نفسه.
- اقتطاع جزء من مساحة المسجد في المرحلتين الأولى والثانية وضمها للتوسعة لإكمال تربيعة التوسعة وبناء جدار جديد للمسجد القديم مشترك مع التوسعة.

أدى اقتطاع جزء من مساحة المسجد في المرحلتين الأولى والثانية وضمها للتوسعة إلى مرور الجدار الجديد المشترك بينهما على قبر الإمام المراغي، ولتجنب ذلك عمل المعمار عقداً فوق القبر محمولا على امتداد الجدار الجديد غرباً وكتف ملاصق للجدار الشرقي، وبذلك تجنب البناء فوق القبر وإكمال مساحة التوسعة المربعة، بحيث أصبح القبر ظاهراً من التوسعة تحت العقد مباشرة.(شكل 4).

وبالتالي من المرجح أن هذه التوسعة قد تمت في القرن 12هـ/18م، حيث تواكبت مع صناعة تركيبة جديدة للمسجد سنة 1132هـ/ 1720م، كما نستدل على ذلك من خلال تشابه تخطيطها مع كثير من مساجد اليمن وخاصة مساجد القرى كما في مسجد قبة الشيخ يعقوب (الزوم) بجبلة921هـ/ 1515م، ومسجد قبة عراف بوصاب، ومسجد ابن عراف بجبلة

(الحكيمي، 2011، ص78، 145) ، وقبة وجيه الدين بقرية البيت مديرية الحشا محافظة الضالع (حنشور، 2017، ص5، 12) ، ومسجد القبة بذي السفال (جارالله2، 2004، ص253) ، وقبة النجد الأحمر، ومسجد القبة بقرية المعبري عزلة وراف بمديرية جبلة، وقبة شمس الوجود العثماني بقرية عكدان عزلة أرياب مديرية يريم، وقبة قرية سوق الثلوث شرق حصن حب بمديرية بعدان، ومسجد قبة قرية الفراوي مديرية حبيش، وقبة الفاتكي بقرية المقران شمال مدينة تعز، ومسجد القبة بقرية الأنبوه في المعافر، وقبة السيد محمد بقرية الميهال مديرية مشرعة بجبل صبر، وقبة قرية عدينة، وقبة سلمان شرق قرية عدينة بمديرية جبل حبشي محافظة تعز.

ونظرا لبناء مسجد جديد للقرية في أواخر القرن 20م وعدم الحاجة لتوسعة مسجد الإمام المراغي ولقربه من المدرسة التعليمية الجديدة فقد استغلت التوسعة كفصل دراسي إضافي للطلاب الصغار، ولأن مقام الإمام المراغي ظاهر من التوسعة تحت العقد فقد تم عمل جدار رفيع تحت العقد يحجب القبر عن أنظار الأطفال الصغار الدارسين في التوسعة. (شكل 1).

ثانيا: العناصر المعمارية:

يضم المسجد عددا من العناصر المعمارية منها:

مواد البناء:

بنيت جدران المسجد من الحجر الأحمر المتوفر محليا في التلال والجبال حول القرية، كما استخدمت النورة البيضاء (الجير الحي) في ملاط سطح المسجد والجدران من الخارج، واستخدم الجص – الجبس (الجير المطفي) الأبيض في ملاط الجدران من الداخل، وكلا المادتين متوفرتان في مواضع قريبة من القرية، واستخدم القضاض في ملاط الأماكن المعرضة للمياه بكثرة وأهمها البركة والصرحة والسقاية، حيث إن من أهم خصائص القضاض منع تسرب المياه، ولذلك استخدم في اليمن كثيراً وخصوصاً في المنشآت المائية كالسواقي والقنوات والبرك والصهاريج والسدود وسطوح المنشآت[7]، كما استخدمت أخشاب السدر في عمل الأبواب والأعتاب العليا، فيما استخدم خشب الطنب المحلي، المعروف علميا باسم (Cordia)، في صناعة تركيبة الإمام المراغي، نظرا لصلابته وقلة تأثره بالآفات.

القباب:

بنيت قباب المسجد الثلاث من الحجر بشكل مداميك حلزونية انتهت عند القمة بقطعة من خشب السدر (لوحة 10)، وإن اختلف قطاعها فجاءت القبتان الشماليتان على شكل قطاع مدبب ذي مركزين بينما قطاع قبة التوسعة مدبب ذو أربعة مراكز، وربما سبب الاختلاف صغر مساحة القبتين ورغبة المعمار في زيادة ارتفاعهما لإيجاد نوع من التناسب بين ارتفاعهما مع ارتفاع قبة التوسعة.

والقباب المدببة وجدت في الكثير من المساجد والمدارس اليمنية ومنها على سبيل المثال: الخانقات المظفرية 678هـ/ 1279م، ومسجد ابن أبي الخل، ومدرسة التكية، ومدرسة المشهور بمدينة حيس (الحداد، 1992، ص280-283)، وتشبه قبة التوسعة بمسجد الإمام المراغي تماماً من حيث الشكل ومن حيث مواد وطريقة البناء الحلزوني قبة مسجد القبة بقرية المعبري بمديرية جبلة، ومسجد قبة قرية الفراوي بمديرية حبيش محافظة إب.

مناطق الانتقال:

احتوى المسجد على نوعين من مناطق الانتقال لتحويل المساحات المربعة إلى دائرة لحمل القباب ومنها:

الحنايا الركنية:

استخدمت الحنايا الركنية في قبة التوسعة (المرحلة الثالثة) (لوحة 11)، على شكل حنية ذات عقود مكررة، وهذا النوع من الحنايا وجد أيضا في معظم القباب في العالم بشكل عام، وانتشر كثيرا في منشآت العالم الإسلامي، وفي اليمن نجدها

في قبة بهو جامع السيدة بنت أحمد بجبلة 480هـ/ 1087م (الحكيمي، 2011، ص197)، وجامع المظفر 647-694هـ/ 1249-1295م، والمدرسة المعتبية 795هـ/ 1393م والمدرسة الأشرفية 803هـ/ 1400م بتعز، والمدرسة المنصورية بجبن 887هـ/ 1482م (المطاع، 1994، ص193)، والجامع الكبير ببيت الفقيه (الحداد، 2004، ص390، 2014، ص185)، ومسجد القبة بذي السفال (جارالله2، 2004، ص255)، وتكاد تكون طبق الأصل مع مناطق انتقال قبة مسجد القبة بقرية المعبري بمديرية العدين.

المقرنصات: (لوحة 5)

بنيت منطقتا الانتقال في قبتي المرحلة الأولى – الشماليتان – من الحجر على هيئة أربعة صفوف من المقرنصات المخروطية البارزة نحو الداخل تبدأ في الأسفل بواحدة ثم اثنتين فثلاث فأربع (شكل 5)، وهذا النوع من المقرنصات انتشر كثيرا في العمارة اليمنية ومنها: مدرسة الدعاسية 665هـ/ 1287م (أبو الفتوح، 1992، ص86)، والمدرسة الزكارية بزبيد (Scerrato, 1987,p.193)، والمدرسة المنصورية بجبن 887هـ/ 1482م (المطاع، 1994، ص193)، والمدرسة العامرية برداع 910هـ/ 1504م، وقد تشابهت مقرنصات القبتين الشماليتين في الشكل مع مناطق انتقال قباب كل من: المدرسة الدعاسية 665هـ/1287م بزبيد (أبو الفتوح، 1992، ص86) ، ومساجد: الكيلة، وابن أبي الخل، والموفى الأعلى، والمدرسة الياقوتية بحيس (الحداد، 1999، ص272)، وفي عدم الترتيب الدقيق مع مناطق انتقال كل من: مسجد الخامري، ومسجد ركيز في مدينة حيس أيضاً، والتي تعود إلى العصرين الرسولي والطاهري 656-923هـ/1229-1517م (الحداد، 1999، ص274)، والجامع الكبير ببيت الفقيه (الحداد، 2014، ص184).

المثمن:

حولت مناطق الانتقال المساحات المربعة للمسجد إلى مثمنات، تستند عليها رقاب القباب الدائرية الشكل، وتظهر فوق مستوى السطح (اللوحات 1، 2)، وهذه الظاهرة نجدها في كثير من المنشآت المعمارية الإسلامية المغطاة بقباب عند حاجة المعمار إلى رفع مستوى القباب دون رفع مستوى الجدران، ونجدها في اليمن في قبة المدرسة السكندرية - المجاهدية بحيس 864-883هـ/ 1460-1479م (الحداد، 1999، ص431)، والقباب الثلاث في ظلة القبلة من الجامع الكبير ببيت الفقيه (الحداد، 2014، ص177)، وقبة الزوم بجبلة (الحكيمي، 2011، ص78، 145) ، وقبة وجيه الدين بقرية البيت مديرية الحشا محافظة الضالع (حنشور، 2017م، ص5، 12)، وقبة بنت المنصور في ثلا (جارالله1، 2004، ص453)، وقبة شمس الوجود العثماني بقرية عكدان عزلة أرياب مديرية يريم، ومسجد القبة بقرية المعبري بمديرية جبلة، ومسجد قبة قرية الفراوي بمديرية حبيش محافظة إب.

المحراب والمنبر:

للمسجد محرابان الأول في المسجد القديم، وهو عبارة عن دخلة مستطيلة (لوحة 4)، والثاني يقع في التوسعة - المرحلة الثالثة من البناء - يتكون من دخلة بسيطة عبارة عن إطار من الجص، متوجة بعقد زخرفي مفصص(لوحة 13)، وهذا النوع من المحاريب ذو العقد الزخرفي المفصص يتشابه في الشكل – مع الاختلاف في شكل العقد- مع محراب مسجد جواثا بالهفوف في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية (الهيئة التراث للسياحة والتراث الوطني، 1440، ص273)، كما يتشابه – مع الاختلاف في العمق- مع محراب مسجد ابن علي بحيس (الحداد، 1999، ص396)، أما المنبر فلم يكن هناك منبر في المسجد القديم بل يقف الخطيب بجوار المحراب، في حين جاء منبر التوسعة الثالثة مماثلا للمحراب من حيث الشكل على هيئة إطار من الجص، تتقدمه درجتان، الثانية منهما لجلوس الخطيب، وهو شبيه بمنبر جامع الأشاعر بزبيد (المطاع، 1994، ص200) لكن الأخير أكثر عمقا ومكون بالإضافة إلى الدرجتين من جلسة للخطيب، وكذلك الجامع الكبير ببيت الفقيه والذي

يتكون من ثلاث درجات وجلسة الخطيب (الحداد، 2014، ص203).

المداخل:

للمسجد مدخلان غربي غير معقود، وجنوبي متوج بعقد مدبب ذي مركزين، وكلا البابين يتميزان بالبساطة والصغر نظرا لوجود المسجد في قرية صغيرة نائية.

البركة:

تقع في القسم الشرقي من ملاحق المسجد محفورة في الأرض ومبنية بالأحجار ومملطة بالقضاض المانع لتسرب المياه، تُملأ من الأمطار الساقطة على سطح المسجد والصرحة، وهي لا تختلف عن برك مساجد اليمن الأخرى، كما في جامع الأشاعر (المطاع، 1994، ص202) والجامع الكبير ومدرسة الميلين بزبيد (الحداد، 2004، ص 221)، والبركة الشمالية الشرقية بالجامع الكبير ببيت الفقيه (الحداد، 2014، ص18)، ومسجدي سعيد وابن حسين بثلا (جارالله1، 2004، ص 178، 188).

السقاية: (لوحة 17)

عبارة عن خزان للمياه صغير مربع الشكل مملط من الداخل بالقضاض وكان في الأصل مغطى بقبة صغيرة، ولكن في فترةٍ ما سقطت القبة وتحولت السقاية إلى مصفاة لترسيب الأحجار التي يحملها جريان مياه الأمطار من السطح إلى البركة.

والسقاية الحالية من المؤكد بناؤها عقب الانتهاء من التوسعة الثالثة في القرن 12هـ/18م حيث بنيت ملاصقة لها، لتسهيل ملئها بمياه الأمطار من سطح المسجد مباشرة، أما قبل ذلك فربما كانت ملاصقة للمسجد القديم بمرحلته الأولى، ثم هدمت لبناء التوسعة وأعيد بناؤها في المكان الحالي، إذ لا يمكن أن يكون موقعها هذا هو الموقع القديم قبل التوسعة الثالثة نظرا لعدم إمكانية ملئها بالمياه الساقطة على سطح المسجد كون موقعها بعيدا عن مكان سيلان الماء من السطح إليها.

والسقاية بهذا الشكل – لا الحجم لأنها في هذا المسجد صغيرة – شبيهة بالسقايات في اليمن سواء في المساجد أم في المدن أم على الطرقات والدروب، كما في سقايتي باب الشبارق وباب سهام بزبيد (الحداد، 2004، ص260)، وسقاية جامع الجند بتعز، وسقاية جامع الأشاعر بزبيد (شيحة، 1987، ص 175، 224.)، وجامع السيدة بنت أحمد بجبلة (الحكيمي، 2011، ص65).

الحليات المعمارية: (شكل 6):

لم يحتو المسجد على زخارف، وإنما بعض الحليات المعمارية المنفذة بالأحجار أو بالجص ومنها: **المسننات الحجرية** التي شكلت على هيئة صفين من المسننات المثلثة البارزة أسفل وأعلى رقاب القباب (لوحة 8، 12)، والتي وجدت في كثير من القباب ومنها قبة مسجد المعبري بمديرية جبلة محافظة إب، وكذلك سلسلة العقود الجصية على الوجه الداخلي للمثمن في القبة الكبيرة – قبة التوسعة (لوحة 12)، والتي تشبه سلسلة العقود الزخرفية الجصية على رقبة قبة مسجد القبة بقرية المعبري بمديرية جبلة محافظة إب.

الخاتمة وأهم النتائج:

في ختام هذه الدراسة المعمارية الوصفية والتحليلية المقارنة لمسجد الإمام الحسين بن جعفر المراغي، يمكن إيجاز النتائج التي تم التوصل إليها بالآتي:

أولا: تناولت الدراسة مسجداً لم تتم دراسته من قبل.

ثانيا: وصفت الدراسة عمارة المسجد، وحللت مراحل بنائه، وملحقاته، ومواد بنائه، وعناصره المعمارية.

ثالثا: حددت الدراسة مراحل بنائه، وتوصلت إلى أن المسجد مر بثلاث مراحل من البناء، الأولى كان فيها مسجداً صغيراً، قبل انتقال المراغي إلى القرية في أواخر القرن 4هـ/10م، والثانية من المرجح أنها تمت خلال القرن 5هـ/11م، نظرا لصغر

مساحة المسجد الأولى وضيقه بالمصلين خاصة مع اقتطاع التركيبة الخشبية لجزء من مساحته الصغيرة، حيث تم توسيعه نحو الغرب بمقدار 3م، ثم أضيفت له توسعة ثالثة مربعة خلف المسجد القديم من الجهة الجنوبية في القرن 12هـ/18م، (شكل 7) وهذه الأخيرة يرجح تزامنها مع إعادة صنع التركيبة الخشبية التي تحمل اسم الإمام المراغي وتاريخ الصنع واسم الصانع.

رابعا: حددت الدراسة المكان الذي عاش فيه الإمام المراغي أواخر حياته ومكان موته، وموضع قبره، وهو قرية الزواقر، مصححة بذلك ما ذكرته المصادر التاريخية من أسماء أخرى لمكان وفاته وموضع دفنه.

خامسا: ناقشت الدراسة ما ذكرته المصادر عن تاريخ وفاته وحددت وفاته فيما بين سنة 398هـ/1008م وسنة 400هـ/ 1010م.

سادساً: وجد تشابه بين الحنايا الركنية للقبة الكبيرة مع الحنايا الركنية في كل من: قبة بهو جامع السيدة بنت أحمد بجبلة 480هـ/ 1087م، وجامع المظفر 647-694هـ/ 1249-1295م، والمدرستين المعتبية والأشرفية بتعز والمدرسة المنصورية بجبن والجامع الكبير ببيت الفقيه، ومسجد القبة بذي السفال.

سابعا: تشابهت مقرنصات القبتين الشماليتين في الشكل مع مناطق انتقال قباب كل من: المدرسة الدعاسية 665هـ/1287م بزبيد، ومساجد: الكيلة، وابن أبي الخل، والموفى الأعلى، والمدرسة الياقوتية، بمدين حيس، وفي عدم الترتيب الدقيق مع مناطق انتقال كل من: مسجد الخامري، ومسجد ركيز في حيس والتي تعود إلى العصرين الرسولي والطاهري 656-923هـ/1229-1517م.

ثامنا: تخطيط التوسعة – المرحلة الثالثة (القبة الكبيرة) - كان شائع الاستخدام في مساجد القرى وخصوصا في محافظتي تعز وإب، منذ القرن 7هـ/13م وحتى نهاية القرن 12الهجري/ 18م.

الملاحق: الخرائط واللوحات والأشكال:

(خارطة 1)خريطة اليمن، معدلة، موضحاً عليها موقع قرية الزواقر بدائرة زرقاء (عن ويكبيديا)

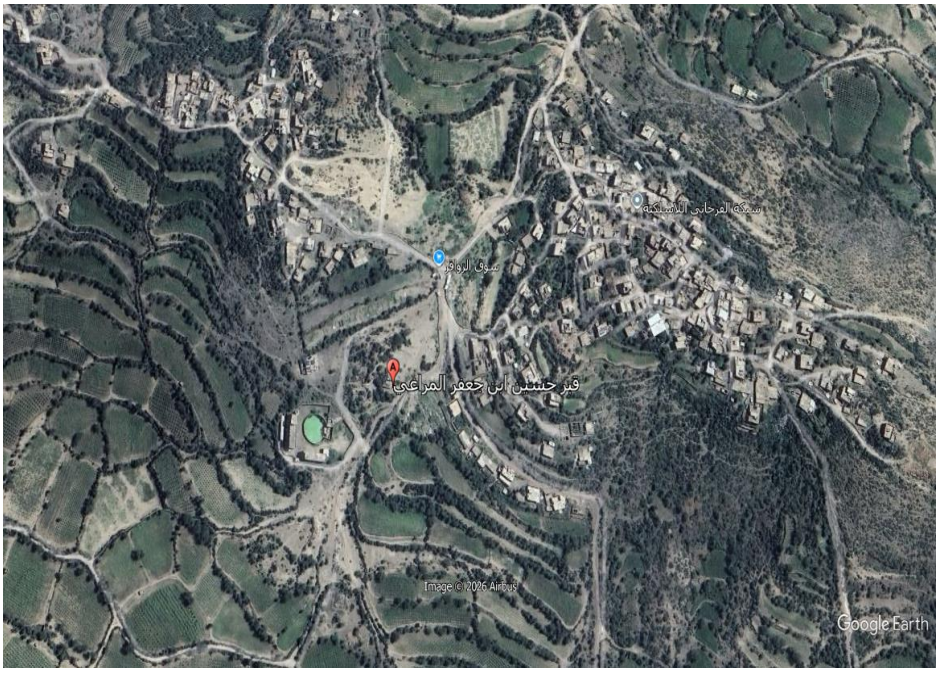

(خارطة 2) صورة جوية لموقع المسجد والقرية والسوق (عن جوجل إرث)

(لوحة 1) منظر عام للمسجد ومحيطه

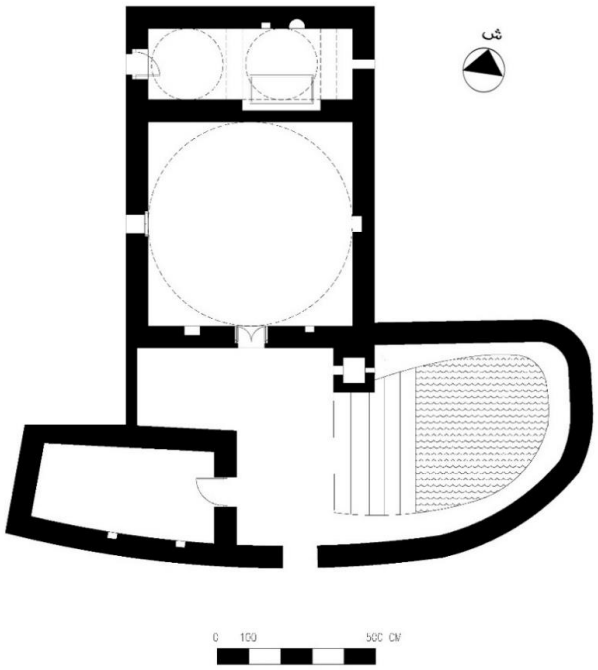

(شكل 1) تخطيط مسجد الإمام المراغي بالزواقر، حاليا.

(لوحة 2) الواجهة الشرقية للمسجد، وتظهر مثمنات القباب من الخارج

(لوحة 3) الواجهة الغربية للمسجد، والمدخل المؤدي للقسم الشمالي

(لوحة 4) المرحلة الأولى وتركيبة المراغي من الداخل

(لوحة 5 أ، ب) قباب المرحلة الأولى ومقرنصاتها

(لوحة 6) الواجهة الشمالية للمسجد تظهر حدود الشباكين المسدودين

(لوحة 7) تركيبة الإمام المراغي 2001م

(لوحة 8) قبة التوسعة وهلالها من الخارج، والمثمن فوق مستوى السطح

(لوحة 9) الواجهة الجنوبية للتوسعة، والمدخل المؤدي إليها، وقنوات تصريف المياه

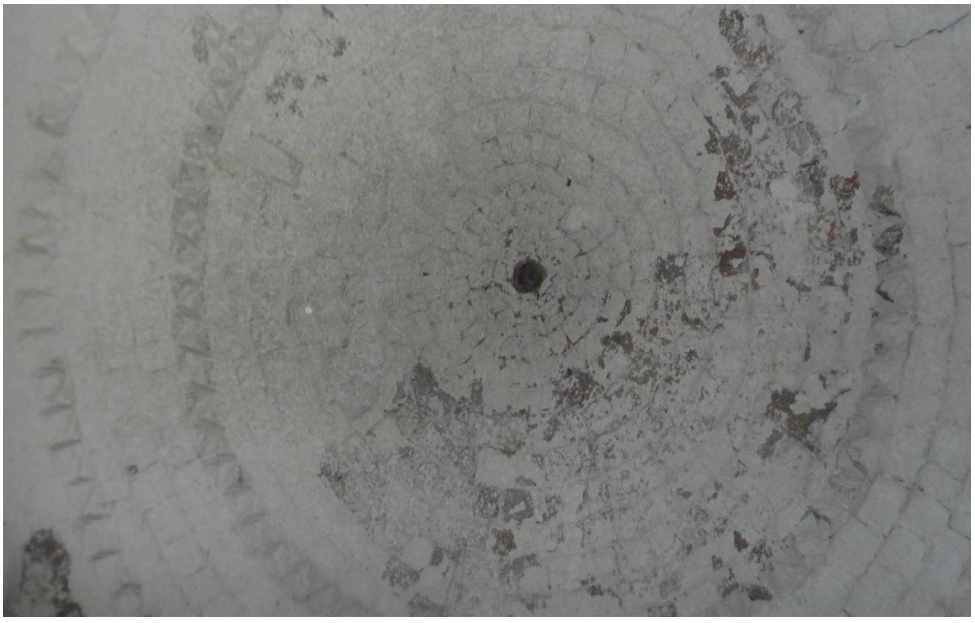

(لوحة 10) قبة التوسعة من الداخل

(لوحة 11) الحنايا الركنية لقبة التوسعة (المرحلة الثالثة)

(لوحة 12) العقود الزخرفية والمثلثات أسفل القبة من الداخل

(لوحة 13) صدر المحراب ذو العقد الزخرفي المفصص

(لوحة 14) بركة المسجد

(لوحة 15) درجات البركة والسقاية، والصرحة، وموضع المقصورة بعد هدمها

(لوحة 16) السقاية بعد إزالة قبتها، وما بقي من الصرحة التي تتقدم باب التوسعة

(لوحة 17) المقصورة قبل هدمها

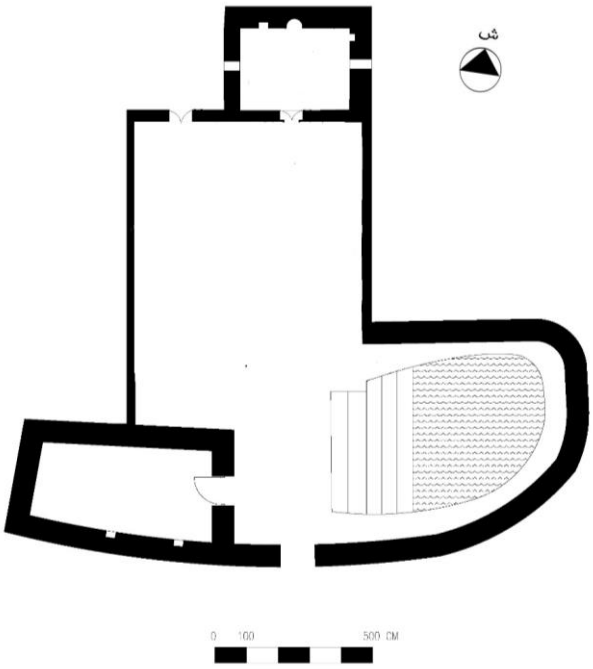

(شكل 2) تصور للمرحلة الأولى من بناء مسجد الإمام المراغي بالزواقر

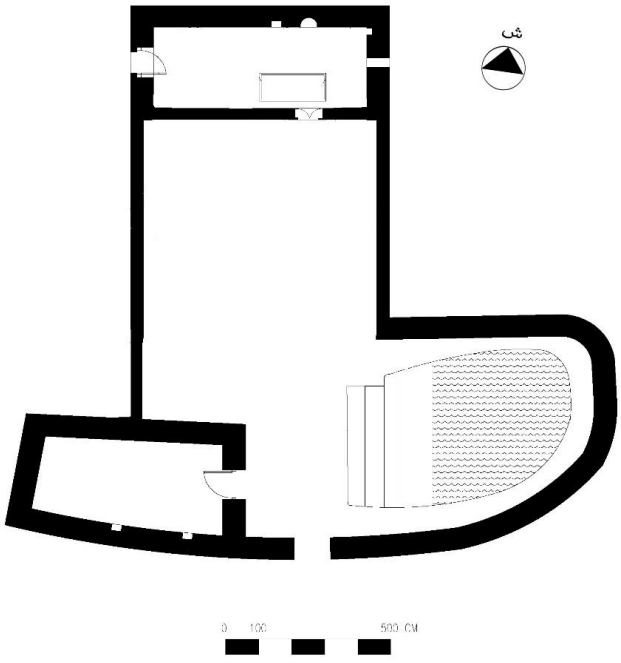

(شكل 3) تصور للمرحلة الثانية من بناء مسجد الإمام المراغي بالزواقر

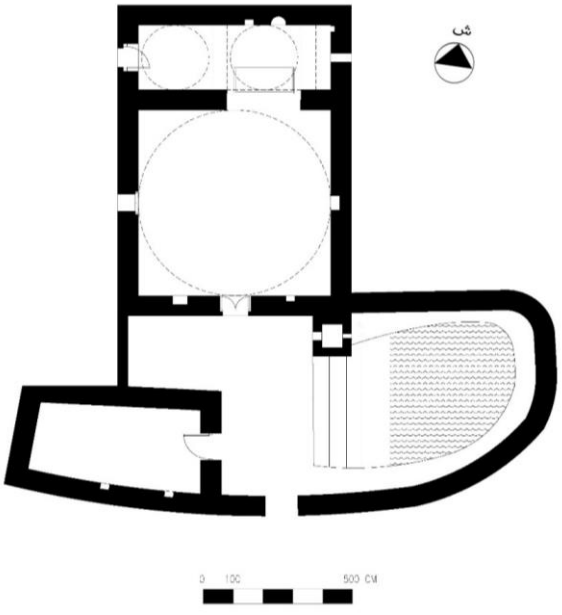

(شكل 4) تصور للمرحلة الثالثة من بناء مسجد الإمام المراغي بالزواقر

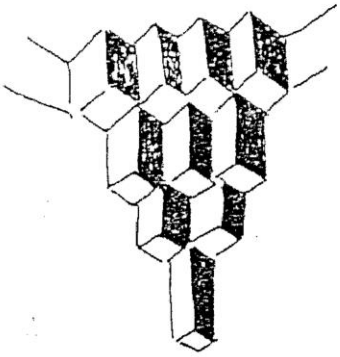

(شكل5) مقرنصات مساجد ومدارس حيس الشبيهة بمقرنصات مسجد الإمام المراغي (عن الحداد،:1999: 463)

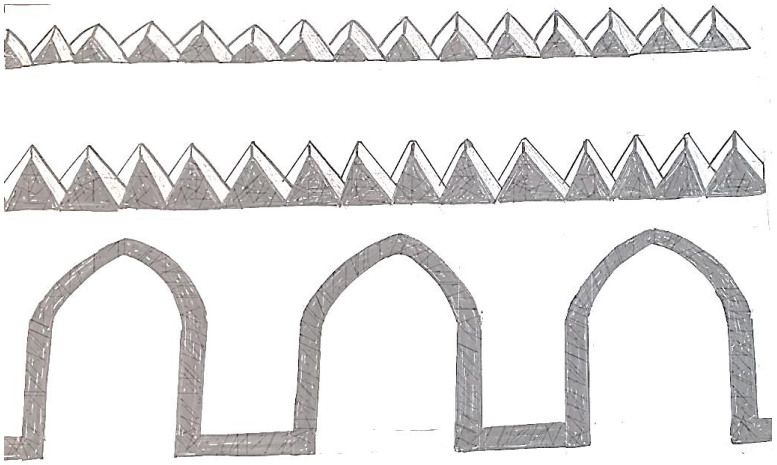

(شكل 6) تفريغ لزخارف العقود الجصية والمثلثات الحجرية المسننة على قباب مسجد الإمام المراغي بالزواقر

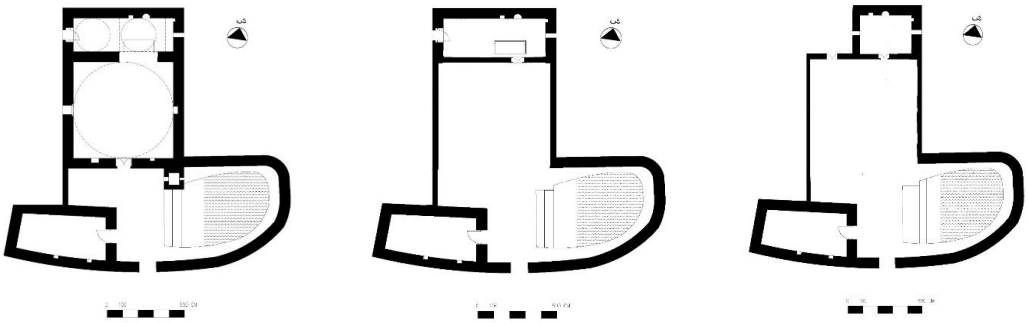

المرحلة الثالثة المرحلة الثانية المرحلة الأولى

(شكل 7) مراحل بناء المسجد الثلاث.

(1)**وادي الحاجب**: من قرى ووديان عزلة الزواقر شمال شرق تعز ومن أعمالها (الجندي. 1982، ص265)

(2)**مراغة**: بالفتح والعين المعجمة بلدة مشهورة ببلاد أذربيجان (الحموي، معجم البلدان، ج5: 93) وكانت عاصمتها بعد تبريز في العصر العباسي، وتقع على بعد 22كم شرق بحيرة أرومية، و130كم عن مدينة تبريز. (محمود، 2015، ص 390، 391)

(3)**سهفنة**: بفتح السين وسكون الهاء وفتح الفاء والنون ثم هاء، قال الحجري هي بلدة خاربة من بلاد تعز، وفي الحاشية تعليق المحقق ليست خاربة وانما مازالت موجودة على الطريق من مدينة القاعدة إلى قرية ذي السفال وتسمى اليوم "سفنه" بحذف الهاء، ويؤكد ذلك المقحفي بالقول إنها بلدة صغيرة شمال مدينة الجند على بعد 30كم شمال تعز وتعرف اليوم باسم سفنه (الحجري، 1996: 2/ 436؛ المقحفي، 1985، ص330)

(4)منهم أبو الفتح يحي بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن ملامس، وأبو سعيد الهيثم بن محمد بن الحسين الكلاعي (الجعدي، د.ت، ص91، 93؛ الجندي، 1982، ص 182، 268، 269؛ الفاسي، 1998: 2276/؛ الشجاع، 2004، ص 36، 47، 98)،

(5)**السُرة**: لا تزال عامرة أعلى وادي الحاجب قريبا من قرية الزواقر (الجندي. 1982، ص 269)

(6)**الفهنة**: بكسر الفاء وسكون الهاء وفتح النون آخرها هاء، قرية خراب. (الجندي،1982، ص 266)

(7)لمعرفة مكونات القضاض وطرق عمله ينظر: (الإرياني، 1992، ص 770؛ الحداد، 2004، ص 102)

المراجع:

الإرياني، م. (1992). *القضاض، الموسوعة اليمنية* (ط.1). مؤسسة العفيف الثقافية.

الأكوع، إ. (1995). *هجر العلم ومعاقله في اليمن* (ط.1). دار الفكر المعاصر، ودار الفكر.

البغدادي، إ. (1951). *هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين*. وكالة المعارف، صورة دار احياء التراث العربي..

جارالله1، ع. (2004). *ثلا إحدى حواضر اليمن في العصر الإسلامي*. وزارة الثقافة والسياحة.

جارالله2، ع. (2004). *ذي السفال مدينة الآثار الإسلامية*. وزارة الثقافة والسياحة.

جازم، م. (2008). *ارتفاع الدولة المؤيدية، جباية بلاد اليمن، في عهد السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف الرسولي*(محمد عبدالرحيم جازم، تحقيق؛ ط.1). المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، المعهد الألماني للآثار بصنعاء.

الجعدي، ع. (د.ت). *طبقات فقهاء اليمن وعيون من أخبار سادات رؤساء الزمن*(فؤاد سيد، تحقيق). دار القلم.

الجندي، م. (1982). *السلوك في طبقات العلماء والملوك*(محمد بن علي الأكوع، تحقيق؛ط.1). وزارة الإعلام والثقافة.

الحبشي، ع. (2004). *مصادر الفكر الإسلامي في اليمن*. المجمع الثقافي.

الحجري، م. (1996). *مجموع بلدان اليمن وقبائلها*(إسماعيل بن علي الأكوع، تحقيق؛ط.2). دار الحكمة اليمانية.

الحداد، ع. (1999). *مدينة حيس اليمنية، تاريخها وآثارها الدينية*. دار الآفاق العربية.

الحداد، ع. (2003). *مقدمة في الاثار الإسلامية*(ط.1). دار الشوكاني.

الحداد، ع. (2004). *الاستحكامات الحربية بمدينة زبيد منذ نشأتها وحتى نهاية الدولة الطاهرية، 204-923هـ/ 819-1517م: دراسة أثرية معمارية*. وزارة الثقافة والسياحة.

الحداد، ع. (2014). الجامع الكبير بمدينة بيت الفقيه في اليمن ق7-10هـ/ 113-16م: دراسة أثرية معمارية. *مجلة السياحة والآثار*، (26)، 167- 222

الحداد، ع. (2026). مقام الإمام المراغي وتركيبته الخشبية بقرية الزواقر تعز اليمن. *مجلة السياحة والآثار، 38*(1)، 121-160.

الحكيمي، ر. (2011). *العمائر الدينية والجنائزية الباقية بمدينة جبلة منذ نشأتها في العصر الصليحي حتى نهاية العصر الطاهري، 458-923هـ/1065-1517م: دراسة آثارية معمارية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أسيوط.

الحموي، ي. (1995). *معجم البلدان*(ط.2). دار صادر.

حنشور، أ. (2017). *مجمع قبة وجيه الدين: دراسة معمارية توثيقية*. الصندوق الاجتماعي للتنمية.

الخزرجي، ع. (2009). *العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن*(عبدالله قائد العبادي، ومبارك بن محمد الدوسري، وعلي عبدالله صالح الوصابي، وجميل أحمد سعد الأشول، تحقيق). مكتبة الجيل الجديد.

الشجاع، ع. (2004). *الحياة العلمية في اليمن في القرنين الثالث والرابع للهجرة*(ط.1). وزارة الثقافة.

شيحة، م. (1987). *مدخل إلى العمارة والفنون الإسلامية في الجمهورية اليمنية*(ط.1). وكالة سكرين للدعاية والتجهيز الفني.

الفاسي، م. (1998). *العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين*(محمد عبدالقادر أحمد عطا، تحقيق؛ط.1). دار الكتب العلمية.

أبو الفتوح، م. (1992). المدرسة الدعاسية بمدينة زبيد. *مجلة كلية الآداب*، (2)، 84-126

كحالة، ع. (1957). *معجم المؤلفين*. مؤسسة الرسالة.

محمود، ن. (2015). الحياة العلمية في مراغة في القرنين السابع والثامن الهجريين. *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، (17)، 389- 441.

بامخرمة، ط. (2008). *قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر* (جمعه فكري، وخالد زواري، تحقيق؛ ط.1). دار المنهاج.

المطاع، إ. (1994). *المدرسة المنصورية بمدينة جبن باليمن: دراسة أثرية حضارية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القاهرة.

المقحفي، أ. (1985). *معجم المدن والقبائل ليمنية*، دار الكلمة.

الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني. (1440). *أطلس المساجد التاريخية نماذج مختارة من المملكة العربية السعودية*. الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني.

References

Al-Akwaʿ, I. (1995). *Hujar al-ʿilm wa-maʿāqiluhu fī al-Yaman* (1st ed.). Dar Al-Fikr Al-Muʿasir & Dar Al-Fikr.

Al-Baghdādī, I. (1951). *Hadiyyat al-ʿārifīn: Asmāʾ al-muʾallifīn wa-āthār al-muṣannifīn*. Wakālat Al-Maʿārif. (Reprinted by Dar Ihyaʾ Al-Turath Al-ʿArabi).

Bāmakhramah, Ṭ. (2008). *Qilādat al-naḥr fī wafayāt aʿyān al-dahr* (J. Fikri & K. Zwari, Eds.; 1st ed.). Dar Al-Minhaj.

Abū Al-Futūḥ, M. (1992). Al-Madrasah al-Daʿāsiyyah bi-Madīnat Zabīd. *Journal of the Faculty of Arts, 2*, 84–126.

Al-Fāsī, M. (1998). *Al-ʿIqd al-thamīn fī tārīkh al-balad al-amīn* (M. A. Aṭā, Ed.; 1st ed.). Dar Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah.

Jārallāh, A. (2004a). *Thulā: Iḥdā ḥawāḍir al-Yaman fī al-ʿaṣr al-Islāmī*. Ministry of Culture and Tourism.

Jārallāh, A. (2004b). *Dhī al-Sifāl: Madīnat al-āthār al-Islāmiyyah*. Ministry of Culture and Tourism.

Jāzim, M. (2008). *Irtifāʿ al-dawlah al-Muʾayyadiyyah: Jibāyat bilād al-Yaman fī ʿahd al-sulṭān al-Malik al-Muʾayyad Dāwūd ibn Yūsuf al-Rasūlī* (M. A. Jāzim, Ed.; 1st ed.). French Center for Archaeology and Social Sciences in Sana'a & German Archaeological Institute in Sana'a.

Al-Jaʿdī, A. (n.d.). *Ṭabaqāt fuqahāʾ al-Yaman wa-ʿuyūn min akhbār sādāt ruʾasāʾ al-zamān* (F. Sayyid, Ed.). Dar Al-Qalam.

Al-Jundī, M. (1982). *Al-sulūk fī ṭabaqāt al-ʿulamāʾ wa-al-mulūk* (M. A. Al-Akwaʿ, Ed.; 1st ed.). Ministry of Information and Culture.

Al-Ḥabashī, A. (2004). *Maṣādir al-fikr al-Islāmī fī al-Yaman*. Al-Majmaʿ Al-Thaqafi.

Al-Ḥaddād, A. (1999). *Madīnat Ḥays al-Yamaniyyah: Tārīkhuhā wa-āthāruhā al-dīniyyah*. Dar Al-Afaq Al-ʿArabiyyah.

Al-Ḥaddād, A. (2003). *Muqaddimah fī al-āthār al-Islāmiyyah* (1st ed.). Dar Al-Shawkani.

Al-Ḥaddād, A. (2004). *Al-istiḥkāmāt al-ḥarbiyyah bi-Madīnat Zabīd mundhu nashʾatihā ḥattā nihāyat al-dawlah al-Ṭāhiriyyah, 204–923 AH/819–1517 CE: Dirāsah āthāriyyah miʿmāriyyah*. Ministry of Culture and Tourism.

Al-Ḥaddād, A. (2014). Al-Jāmiʿ al-Kabīr bi-Madīnat Bayt al-Faqīh fī al-Yaman (7th–10th centuries AH/13th–16th centuries CE): An archaeological and architectural study. *Journal of Tourism and Archaeology, 26*, 167–222.

Al-Ḥaddād, A. (2026). Maqām al-Imām al-Marāghī wa-tarkībatuhu al-khashabiyyah bi-Qaryat al-Zawāqir, Taiz, Yemen. *Journal of Tourism and Archaeology, 38*(1), 121–160.

Al-Ḥajarī, M. (1996). *Majmūʿ buldān al-Yaman wa-qabāʾilihā* (I. A. Al-Akwaʿ, Ed.; 2nd ed.). Dar Al-Hikmah Al-Yamaniyyah.

Ḥamawī, Y. (1995). *Muʿjam al-buldān* (2nd ed.). Dar Ṣadir.

Ḥanshūr, A. (2017). *Majmaʿ Qubbat Wajīh al-Dīn: Dirāsah miʿmāriyyah tawthīqiyyah*. Social Fund for Development.

Al-Ḥakīmī, R. (2011). *Al-ʿamāʾir al-dīniyyah wa-al-janāʾiziyyah al-bāqiyah bi-Madīnat Jiblah mundhu nashʾatihā fī al-ʿaṣr al-Ṣulayḥī ḥattā nihāyat al-ʿaṣr al-Ṭāhirī, 458–923 AH/1065–1517 CE: Dirāsah āthāriyyah miʿmāriyyah* [Unpublished master's thesis]. Assiut University.

Kahhālah, ʿU. (1957). *Muʿjam al-muʾallifīn*. Muʾassasat Al-Risalah.

Al-Khazrajī, A. (2009). *Al-ʿiqd al-fākhir al-ḥasan fī ṭabaqāt akābir ahl al-Yaman* (A. Q. Al-ʿAbbādī, M. Al-Dawsarī, A. A. Al-Waṣābī, & J. A. Al-Ashwal, Eds.). Maktabat Al-Jīl Al-Jadīd.

Maḥmūd, N. (2015). Scholarly life in Maragha during the seventh and eighth centuries AH. *Lark Journal for Philosophy, Linguistics and Social Sciences, 17*, 389–441.

Al-Maṭṭāʿ, I. (1994). *Al-Madrasah al-Manṣūriyyah bi-Madīnat Juban bi-al-Yaman: Dirāsah āthāriyyah ḥaḍāriyyah* [Unpublished master's thesis]. Cairo University.

Al-Maqḥafī, A. (1985). *Muʿjam al-mudun wa-al-qabāʾil al-Yamaniyyah*. Dar Al-Kalimah.

Al-Iryānī, M. (1992). *Al-Quḍāḍ*. In *Al-Mawsūʿah al-Yamaniyyah* (1st ed.). Muʾassasat Al-Afif Al-Thaqafiyyah.

Shīḥah, M. (1987). *Madkhal ilā al-ʿimārah wa-al-funūn al-Islāmiyyah fī al-Jumhūriyyah al-Yamaniyyah* (1st ed.). Screen Agency for Advertising and Technical Equipment.

Al-Shujāʿ, A. (2004). *Al-ḥayāh al-ʿilmiyyah fī al-Yaman fī al-qarnayn al-thālith wa-al-rābiʿ lil-hijrah* (1st ed.). Ministry of Culture.

Saudi Commission for Tourism and National Heritage. (1440 AH). *Aṭlas al-masājid al-tārīkhiyyah: Namādhij mukhtārah min al-Mamlakah al-ʿArabiyyah al-Saʿūdiyyah*. Saudi Commission for Tourism and National Heritage.

Scerrato, U., Ventrone, G., Cuneo, P., & Jung, M. (1987). *Materials for a typology of Yemeni religious architecture: 1987 campaign* (Draft report). Centre for Yemeni-Italian Archaeological Research, Islamic Section, Yemen Arab Republic Department of Historical Monuments and Libraries. (Unpublished report).